Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتحكم فى غرائزه، ويرسم لها النهج الذى تسير عليه، حتى تؤدى وظائفها على خير وجه؛ كما أنها أجنحة قوية يستطيع بها أن يحلق فى جو السماء.. ولا نقصد بالسماء تلك الكواكب والنجوم، ولا ذلك اللون الأزرق الذى يعلو رءوسنا؛ إنما نقصد بالسماء كل أفق من آفاق السمو إلى المثل الأعلى، وكل معنى كريم من معانى الخير، وكل خُلق عظيم يسبغ على الفرد والجماعة رَوْح السعادة، من الصدق والوفاء، والعدل والأمانة، والمحبة والإخلاص، والمروءة والشجاعة، والتضحية والإيثار، والرحمة والحنان، والعفو والإحسان.. إلى غير ذلك من كل معنى فاضل تستريح إليه النفس، ويطمئن إليه الضمير.

تسخير الطبيعة للإنسان وإعدادها لمنفعته

هكذا بَرَأ الله الإنسان، فلم يجعل حياته مادية صرفة كحياة الحيوان، ولا روحية صرفة كحياة الملائكة؛ بل جعلها مزيجًا من المادة والروح، ليتلاءم وجوده من ناحيته المادية مع طبيعة الأرض التى يحيا عليها جسمه، ومن ناحيته الروحية مع طبيعة السماء التى تهفو إليها روحه. "فكان له إلى جانب بشريته ناحية روحية، تعود عليه بكل خصائص الحياة الكريمة، وتجعل له فى طبيعته مصدرًا لإلهام الخير وصفات الكمال"[1].

(١)آدم : للأستاذ البهى الخولى.